# التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال

الباحثة: آيات سلمان رغيل الشويلي أ.د. جميلة رحيم عبد الوائلي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال

استلام البحث: ٢٠٢٤/٢/١٩ قبول النشر: ٢٠٢٤/٥/١٣ تاريخ النشر : ١ /١٠/٢٠٢٤
https://doi.org/10. 10.52839/0111-000-083-009

المستخلص :

هدف البحث التعرف الى:

١.التوجه نحو مساعدة الاخرين ٢ – دلالة الفروق في التوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا لمتغير (الجامعة )، ومتغير (المرحلة الدراسية ) لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين ، وتم استخراج الصدق الظاهري ، واستخراج القوة التمييزية، وتم التحقق من ثبات أداة البحث بطريقة الفا – كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٩٤ .٠) وكان عدد فقرات مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين بصيغته النهائية (٣٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، وبعد التأكد من صلاحية أداة البحث في ضوء مؤشرات الصدق والثبات تم تطبيق الأداة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية للعام الدراسي (٢٠٢٣ –٢٠٢٤)،ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائيا، توصل البحث الى النتائج الآتية :- ان افراد عينة البحث من طالبات قسم رياض الأطفال يتسمن بالتوجه نحو مساعدة الاخرين بصورة عامة ، اما بالنسبة للفروق لمتغير الجامعة أظهرت النتائج ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجامعة، اما متغير المرحلة فقد أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية ولصالح المرحلة الرابعة ، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثتان بعض التوصيات والمقترحات وكما موضحة في الفصل الرابع .

الكلمات المفتاحية : التوجه نحو مساعدة الاخرين ، طالبات قسم رياض الأطفال .

# The Orientation towards Helping Others among Female Students at the Kindergarten Department

**Ayat Salman Ragheel Al-Shuwaili**
ayatslman714@gmail.com
**Prof. Dr. Jamila Rahim Abdel Waeli**
Jamela222@gmail.com
**University of Baghdad / College of Education for Women / Kindergarten Department**

## Abstract

The current research aims to examine the orientation towards helping others and the significance of the differences in the orientation towards helping others among female students at the kindergarten department according to the university and stage of study. To achieve the objectives of the current research, the researcher has constructed a scale of orientation towards helping others. The number of items on the scale in its final form is 37 items distributed into three domains. After ensuring the validity and reliability of the research tool, it was administered to a sample of 400 female students chosen randomly from the kindergarten department during the academic year (2023-2024). Then, the data has been collected and processed statistically. The study has concluded that female students in the kindergarten department are generally characterized by having an orientation toward helping others. As for the differences according to the university variable, the results have shown that there are no statistically significant differences. Concerning the stage variable, the results have shown that there are statistically significant differences in favor of the fourth stage. In light of these results, the researchers came up with several recommendations and suggestions.

**Keywords: orientation towards helping others, female students at the kindergarten department**

.

## الفصل الأول

## التعريف بالبحث

### مشكلة البحث (The Problem of the Research)

يعد التوجه نحو مساعدة الآخرين من أهم جوانب النمو الاخلاقي والاجتماعي والتي تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تنميته لأنه يشكل ركناً اساسياً من مقومات الشخصية الفاعلة والمؤثرة وعاملا مهما في التماسك الاجتماعي فالقيم الخلقية والاجتماعية هي جوهر القيم التي يسعى كل مجتمع إلى غرسها وتكوينها في شخصية أفراده و بدونها قد يتفكك المجتمع أو تضطرب معاييره.

( الخفاف، ٢٠١٣: ١٦٧).

فالتوجه المنخفض نحو مساعدة الآخرين يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على التفاعل الاجتماعي للفرد وعزلته عن الآخرين، كما قد يؤدي إلى زيادة نماذج القدوة السلبية في المجتمع، مما أثار العديد من التساؤلات لدى الباحثتين حول الطبيعة الإنسانية التي يمكن من خلالها تحديد العوامل التي قد تزيد في استعداد الفرد للتدخل في المواقف التي تتطلب منه تقديم المساعدة، والظروف التي يمكن في ظلها أن تنشئ شخصا مسؤولا اجتماعيا والظروف التي قد تجعل الفرد يعرض نفسه للخطر من أجل مساعدة شخص آخر.إذ يستطيع الانسان أن يكرس الكثير من الوقت لمساعدة الآخرين بخلاف ذلك فإنه يمكن ان يعيش وجوداً انانياً، والمجتمع الذي يستند الى التمركز في الذات والتعاون بشكل أناني غير قادر على أداء وظيفته فلابد أن يكون هناك اهتمام بحاجات الآخرين بعيداً عن الانانية من أجل زيادة التماسك الاجتماعي واستمراريته في تحقيق وظيفته ( الحمداني ، ٢٠٠٤ : ٣٣ ).ويبدو ان ما افرزته الحياة المعاصرة من سلبيات ، وفي مقدمتها ضعف التوجه نحو مساعدة الاخرين لم يقتصر على المجتمعات الاخرى العربية و الغربية وإنما شمل مجتمعنا أيضا، وتبرز مشكلة البحث الحالي في ان المجتمع العراقي اصبح في امس الحاجة الى سلوكيات إيجابية لان مجتمعنا تعرض لازمات خطيرة افقدته طابع الاستقرار النفسي والاجتماعي ومما لاشك فيه ان هذه الازمات قد تؤدي الى احداث تفكك وتغيير في طبيعة العلاقات الإنسانية كتقديم المساعدة للاخرين والقيم الاخلاقية، وتكمن خطورة المشكلة عندما لا تتمتع شريحة ناضجة وواعية من شرائح المجتمع وهن طالبات قسم رياض الأطفال بوصفهن معلمات المستقبل بقدرتهن على تقديم المساعدة والمنفعة للاخرين ، وهذا الضعف تحسسته الباحثتان عن كثب من خلال ملاحظتهما الشخصية وتفاعلهما مع المجتمع بصورة عامة ومجتمع الجامعة بصورة خاصة يشير إلى وجود ضعف ملحوظ في التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى أفراد مجتمعنا وانسحاب هذا الضعف على طالبات قسم رياض الأطفال. وفي ضوء ما سبق ، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي :هل لدى طالبات قسم رياض الأطفال توجه نحو مساعدة الاخرين ؟

**أهمية البحث (The Important of the Research)**

**تعد الطالبة الجامعية هي حجر الأساس في العملية التربوية، ، لذلك فإن أي تطوير يتم التخطيط له للرقي بهذه العملية وجعلها أكثر فائدة وكفاءة وجودة يرتكز على عنصر رئيس هو الطالب الجامعي وبشكل خاص طالبات قسم رياض الأطفال اذ تشكل طالبات قسم رياض الأطفال عصبا رئيسا في عمليات التطوير والتحديث مستقبلا، إذ تقع عليهن مسؤولية إعداد الاجيال القادمة كونهن معلمات رياض الأطفال مستقبلا، وبدون الاهتمام بهذه الشريحة لن يجدي تطوير التربية والتعليم نفعاً. وهذا الاهتمام لا يقتصر على تنمية الجوانب المعرفية للطالبة الجامعية والتي ستكون معلمة مستقبلاً وإنما يمتد ليشمل تنمية سلوكياتها الاجتماعية الإيجابية ومن ذلك التوجه نحو مساعدة الآخرين (العناني، ٢٠٠٧: ٦٣).**

**وإن إعداد طالبات قسم رياض الأطفال يستمد اهميته من أنه بداية الطريق لإعداد معلمات متمكنات وذوات كفاية تربوية راقية يتوقف عليها تنشئة جيل واع ونظام ناجح ومجتمع متعلم وحتى تتمكن الطالبات من تحقيق النجاح على الصعيد الشخصي والمهني لابد من أن تتمتع بشخصية سوية بكل سماتها وأن تمتلك صفة التوجه نحو مساعدة الآخرين . وأن الشخصية تتشكل من مجموعة سمات قد تكون إيجابية أو سلبية ومن هذه السمات هي التوجه نحو المساعدة ( ناصر ، ٢٠٢٢: ٥).نال سلوك المساعدة الاهتمام الكبير من علماء النفس في التسعينيات من القرن الماضي متزامناً مع ظهور علم النفس الايجابي على يد العالم سليكمان (Seligman،١٩٨١ ) واعتبار سلوك المساعدة محوراً من محاور هذا العلم الذي تم ربطه بعدد من المتغيرات الاخلاقية والاجتماعية( البيبي ، ٢٠١٥ :٤٠).**

**ويقدم التوجه نحو المساعدة الإسناد الاجتماعي للآخرين حيث أجري في العقد الأخير عدد كبير من البحوث التي أوضحت أهمية الإسناد الاجتماعي في المحافظة على الصحة النفسية والعقلية للآخرين وأظهرت أن غيابه يزيد في حالة الكرب النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من ضغوط نفسية لذلك فإن الشخص الذي يقدم المساعدة للأشخاص المحتاجين لها، هو شخص موثوق فيه وأخلاقي في علاقاته معهم. ولديه اهتمام كبير بمشاعرهم وسعادتهم(Harrell , 2006:30 ). ويعد سلوك المساعدة من المفاهيم العميقة والأساسية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية التي تمس العلاقات الإنسانية بأشكالها المختلفة. فهو ضرورة إنسانية واجتماعية ونفسية لابد من تواجده في كل مجتمع ولدى كل فرد، ويتأثر هذا السلوك بمفهوم الفرد من خلال تكوينه الخاص واستعداداته وقدراته على إدراك هذه الاستعدادات ثم نظرة المجتمع إليه فضلا عن العوامل الثقافية الموجودة في إطاره الاجتماعي ومدى اهتمامات تلك الثقافة بذلك المفهوم مما تضيف له قيمة اجتماعية(الخفاجي،٢٠١٥: ٧).**

**ويأتي التوجه نحو مساعدة الآخرين في مقدمة القيم الأخلاقية الإيجابية الذي يعمل على استمرار الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ويساعد على تطويره ويزيد من قوته وصلابته، وذلك أن التوجه نحو مساعدة الآخرين بناء نفسي يتشكل منذ المراحل الأولى لحياة الشخص ويتعزز من خلال الخبرة**

(خدادا، ٢٠٠٢: ٦).

تتضح أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية :

الأهمية النظرية :

١.تأتي أهمية الدراسة من كونها تهتم بشريحة مهمة وهن طالبات قسم رياض الأطفال اذ يشكلن عصباً رئيساً في عملية التطوير والتحديث مستقبلا، إذ تقع عليهن مسؤولية إعداد الاجيال القادمة كونهن معلمات المستقبل.

٢.أهمية موضوع التوجه نحو مساعدة الآخرين، بما يقدمه لصاحبه كما ثبت علمياً من مقدار للسعادة تجعل معنوياته ترتفع وتؤثر في أدائه بشكل عام في باقي ومختلف نواحي حياته، مما يعكس آثاره الإيجابية على حياته المهنية والاجتماعية والدراسية والشخصية.

٣.إن البحث الحالي هو احد البحوث التي تسلط الضوء على متغير التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال إذ أن هناك ندرة في دراسة هذه العينة، لذا توجه البحث الحالي لدراستها والكشف عن توجه الطالبات نحو مساعدة الآخرين.

الأهمية التطبيقية :

١.الاستفادة من اداة البحث مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين في المستقبل في دراسات لاحقة.

٢.يمكن توظيف النتائج التي يتوصل لها البحث في بناء برامج تدريبية لرفع مستوى مساعدة الاخرين.

٣.توظيف نتائج الدراسات العلمية في المرحلة الجامعية لتطوير البناء النفسي للطلبة كونهم سيكونون قادرين على تقديم المساعدة للآخرين من أبناء مجتمعهم .

اهداف البحث ( The Aims of the Research )

يهدف البحث التعرف إلى:-

١.التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

٢.الفروق في التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفق متغير الجامعة

٣.(جامعة بغداد ، جامعة المستنصرية ،الجامعة العراقية).

٤.الفروق في التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفق متغير المرحلة الدراسية (الثانية، الثالثة ،الرابعة).

**حدود البحث ( Limits of the Research )**

**١.الحدود البشرية: طالبات قسم رياض الأطفال**

**٢.الحدود المكانية: طالبات جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات-قسم رياض الأطفال، الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية- قسم رياض الأطفال ،الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات-قسم رياض الأطفال .**

**٣.الحدود الزمنية: للعام الدراسي ( ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ )، للدراسة الصباحية .**

**٤.الحدود العلمية: متغير التوجه نحو مساعدة الاخرين .**

**تحديد المصطلحات(Terms Limitation)**

**التوجه نحو مساعدة الآخرين (Orientation towards helping others)**

**Sigelman ١٩٨١**

**" فعل ذو فائدة لشخص آخر يأخذ شكل معروف او تبرع او تدخل في موقف طارئ ،وقد ينطوي على إثابات خارجية (اجتماعية) وإثابات داخلية (ذاتية) لمن يؤديه" (٢٣٦: ١٩٨١, Sigelman ).**

**التعريف النظري :**

**تبنت الباحثتان تعريف ( سيكلمان ١٩٨١ Sigelman ) تعريفاً نظرياً لأنه تم قياس التوجه نحو مساعدة الآخرين في ضوء هذا التعريف.**

**التعريف الإجرائي :**

**الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال الإجابة على فقرات مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين الذي أعد من قبل الباحثتين.**

**•طالبات قسم رياض الأطفال :**

**"من الطالبات اللواتي تخرجن من الاعدادية بفرعيها العلمي والأدبي وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال أحد اقسام كلية التربية للبنات الذي له قبوله الخاص في دليل الطالب ليتم اعدادهن مدرسات واعيات ملمات بمعالم الطفولة" (دليل كلية التربية للبنات، ٢٠٠٩ :٧٦).**

## الفصل الثاني

## أطار نظري ودراسات سابقة

**-النظريات التي فسرت التوجه نحو مساعدة الاخرين :-**

**نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory**

"ان هذه النظرية تتمثل بواحدة من وجهات النظر الاكثر شيوعا ، المتعلقة بالتفاعلات البشرية، والتي تؤكد على أن هدف الكائنات البشرية هو زيادة الإثابات التي يحصلون عليها ، وتقليل التكاليف التي يواجهونها . حيث يطلق المنظرون في الاقتصاد على هذا الهدف تسمية تحليل التكلفة – المنفعة Cost–Benefit ) (Analysisويطلق عليه الفلاسفة تسمية مذهب المنفعة( Utilitarisnis ) فيما يطلق عليه علماء النفس الاجتماعيون تسمية نظرية التبادل الاجتماعي ( Myers, 1986: 570) والتي تمثل اطارا عاما يمكن من خلاله تفسير مدى واسعا من النشاطات الاجتماعية البشرية ، مع امكانية تطبيقها على علاقات اجتماعية تمتد لفترات طويلة من الزمن، وعلاقات اجتماعية قصيرة الامد كسلوك المساعدة (٣٤٦: ١٩٨٢, Crano &Messe).وتوكد هذه النظرية على ان سلوكنا الاجتماعي هو عبارة عن عمليات تبادلية ، نقدر فيها أو نزن التكاليف والاثبات المترتبة على افعالنا ( Myers, 1986: 570) وعند قيامنا بذلك وطبقا لمنظري التبادل الاجتماعي " ثيبوت وكيلي " ١٩٥٩، و " هومانز " ١٩٦١ و "بلاو" ١٩٦٤ وريتشارد آميرسون والفن جولدنسن و سنجمان في توجه سمي بنظرية التبادل الاجتماعي (١ : Kelley & Thibaut,١٩٧٨ ). فأننا نستخدم الحد الاقصى من هذه الستراتيجية Minimax Strategyتقليل التكاليف وزيادة الإثابات في تفاعلاتنا مع الآخرين (Lamberth, 1980: 410). ويقصد هومانز بالسلوك الاجتماعي الافعال التي يقوم بها الشخص ويمارسها و التي سوف يترتب عليها شكل من اشكال الثواب او العقاب من قبل شخص اخر.(زايتلن، ١٩٨٩ : ١١٨). ويرى ثيبوت – كيلي ان كل التفاعلات الاجتماعية تشمل تبادلاً صريحاً أو ضمنياً للمكافآت والتكاليف (أنسكو وسكوبلر، ١٩٩٣ : ٤٥٢) .ويرى العلماء التطوريون وعلى رأسهم "سليكمان"( Seligman,١٩٨١ )أن الفرد يساعد الآخرين لكي يحافظ على بقائه ولأنه يتوقع مساعدتهم عندما يحتاج إليها أي أنه يتبادل المنفعة معهم، والتبادلية كدافع للإيثار وهذا يعني هناك علاقة مباشرة بين حجم المساعدة الممنوحة للآخرين وحجم المساعدة المتبادلة، أي أنه إذا كانت المساعدة الممنوحة للناس أكبر فإنهم سيعطون مساعدة أكثر عند تكرارها (٦٠٤ :٢٠٠١, Kruger).وان الفرضية الاساسية لهذه النظرية هي أن الافراد يزنون أو يقدرون بصورة داخلية التكاليف والاثابات في اي تفاعل اجتماعي، ويحددون في المقابل النتيجة التي تساعدهم في تقرير اشتراكهم او عدم اشتراكهم في التفاعل (Lamberth, 1980 :408) فاذا وجدوا أن الإثابات النتائج (الايجابية ) تفوق التكاليف النتائج (السلبية ) ، فانهم سوف يشتركون ويستمرون في

التفاعل، بينما اذا وجدوا التكاليف تفوق الاثابات فلن يشتركوا فيه Wrightsman & Deaux, 1981 :(19). وتتمثل الاثابات بالاشباعات والارضاءات التي يحصل عليها الفرد من اشتراكه في تفاعل ما مع فرد آخر . بينما تتمثل التكاليف العوامل المنبعثة من أداء الفرد لسلوك معين في تفاعل اجتماعي معين، التي تعمل على كف ادائه لهذا السلوك(Shaw & Costanzo,1982:81-82 ).

وعلى وفق هذه النظرية ، فأننا نشترك في التفاعلات الاجتماعية لسببين هما :

١.انها مثيبة بحد ذاتها ، أي ترضي دوافعنا .

٢.قد لا تكون مثيبة بحد ذاتها ولكننا نتوقع أنها سوف تؤدى الى نتيجة مرضية بشكل مباشر .

وهناك ثلاث طرق رئيسة تستطيع فيها التفاعلات الاجتماعية أن توفر الاثابات بشكل مباشر أو غير مباشر هي :

١.أن سلوك الشخص الآخر يمكن أن يرضي واحدا من دوافعنا .

٢.ان الحدث الاجتماعي يستطيع ان يوفر لنا الفرصة لاداء انماط مثيبة من السلوك ، لا نستطيع أن نعبر عنها بشكل سار في بيئات أخرى .

٣.ان التفاعلات الاجتماعية تستطيع غالبا ان تكون خبرات ايجابية لنا ، بسبب انها تحدث في بيئة هي مصدر للاثابات (Crano & Messe,1982:306).

وفيما يتعلق بسلوك المساعدة ، فان الإثابات التي تدفعه على وفق هذه النظرية هي خارجية (اجتماعية) ، وداخلية (ذاتية) - فالاثابات الاجتماعية تشمل الشكر والامتنان من قبل مستلم المساعدة ، والاستحسان الاجتماعي بينما تشمل الاثابات الذاتية ، الشعور بالارتياح ، والرضا عن النفس والزيادة في مشاعر تقدير الذات والكفاءة أو الاهلية. (Myers,1983:383-384).

فان التوجه نحو المساعدة على وفق هذه النظرية ، يمكن أن يقدم لنا نتائج ايجابية او إثابات ، خارجية (اجتماعية) ، وداخلية ( ذاتية ) . وبالمقابل فأننا لا نستطيع الحصول على مثل هذه الاثابات مجانا ، اى بدون تكاليف ( Costa)، التي تنقسم على وفق هذه النظرية الى ستة أصناف هي :

١.الجهد : Effort سلسلة من انماط السلوك التي يؤديها الفرد، تعد ملائمة للظروف .

٢.الوقت : Time عندما تقرر مساعدة شخص ما ، فإننا نقرر الامتناع عن القيام بنشاطات أخرى .

٣.الطاقة: Energy يؤدى التدخل في طارئ الى الاستنزاف البدني Physically Exhausting ، وقد يتضمن الخطر البدني الحقيقي Actual Physical Danger

٤.التكلفة الانفعالية: Emotional Cost : يتضمن التدخل في طارئ ضغطا Stress ، مكلفا للعقل والجسم.

٥.التورط الشخصي : Personal Involvement يمنع الافراد أحيانا من التدخل في طارئ خوفا من أن تدخلهم قد يقودهم الى صعوبات قانونية .

٦.المال : Money تتطلب المساعدة في بعض الاحيان التبرع بالمال، ( ٢٤٧: ١٩٧٦,. Severy etal). حينما يواجه الناس نوعاً من الطوارئ فإنهم يقارنون بين التكاليف والفوائد التي تحدث اذا تصرفوا تصرفاً معيناً ( كالجهد والخطر واعطاء المال ، الوقت وتحمل المسؤولية مقابل الفوائد ، تقدير الذات تقليل الضيق الاستحسان الاجتماعي والشعور بالارتياح النفسي) (دافيدوف ، ٢٠٠٠ : ٩٧).ومستوى المقارنة بين التكاليف والفوائد ( المكافآت) يختلف من شخص لآخر تبعاً لظروف التنشئة الاجتماعية والخصائص الشخصية التي يتميز بها الفرد. فهناك افراد يتوقعون القليل جداً في علاقاتهم الاجتماعية ولكنهم مسرورون بهذه العلاقات وتبدو كافية تماماً لهم وهناك من يحصل على الكثير ولكنه غير مسرور بذلك(Lamberth, 1980: 410). واخيرا فان هناك جانبا آخر تؤكده. نظرية التبادل الاجتماعي وهو التكاليف المترتبة على عدم تقديم المساعدة ، التي تتضمن جزاءات اجتماعية( كالاستياء الاجتماعي، ومشاعر داخلية سلبية كالشعور بالذنب ، وعدم الشعور بالارتياح والتقدير الواطئ للذات) ، وعدم الشعور بالكفاءة او الاهلية)، أما فيما يتعلق بالاثابات المترتبة على عدم تقديم المساعدة ،فنادرا ما يحصل الواحد منا على اثبات خارجية أو داخلية نتيجة لعدم تقديمـــــــــــه للمساعدة "
( Bar-Tal, 1976, :59).

الدراسات التي تناولت التوجه نحو مساعدة الاخرين:-

دراسات عربية

• " دراسة الشميري في (٢٠٠٦) سوريا واليمن"

orientation towards helping others and its relationship to some personality traits.

-عنوان الدراسة: ( التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية).

-هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصـــية لـــدى عينة الدراسة.

-عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (٢٠٠٦) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في جامعتي دمشق وتعز.

-أداة الدراسة: مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين من إعداد الباحث، ومقياس سمات الشخصية.

-الوسائل الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفاكرونباخ والتحليل العاملي.

-أهم نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة ان لدى طلبة الجامعة توجها نحو مساعدة الاخرين ووجـــود علاقـــة بين التوجه نحو مساعدة الاخرين وسمات الشخصية وجود فروق في متوسط درجات التوجـــه نحـــو المساعدة لدى عينة البحث لصالح الإناث عموماً ( الشميري، 2006).

•" دراسة كودي وحمزة في ( 2020 ) العراق"

**Helping behavior and its relation with the Affective empathy and Temperament styles of University Students**

-عنوان الدراسة:(سلوك المساعدة وعلاقته بالتعاطف الوجداني وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة).

-هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة ،العلاقة بين سلوك المساعدة والتعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة ، العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة.

-عينة الدراسة: شملت عينة البحث (376) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية اختيروا بالطريقة العنقودية (المرحلية)، ضمت كليتي الآداب والعلوم منهم (180) طالبا و (196) طالبة اختيروا على وفق أسلوب نسبة عدد الطلاب والطالبات في كل كلية، مثل طلبة كلية الآداب نسبة 69% من عدد أفراد عينة البحث موزعين على (132) من الذكور و (127) من الإناث ، ومثل طلبة كلية العلوم نسبة31 % موزعين على (48) من الذكور و (69) من الإناث.

-أداة الدراسة: أعد مقياس سلوك المساعدة بعد الرجوع الى عدد من أدوات قياسه في دراسات سابقة كدراسة (الجاف ، (1992) ودراسة (الشميري (2006) ودراسة (الخفاجي (2015).لقياس متغير التعاطف الوجداني أعتمد مقياس كارسو ومايرCaruso & Mayer (,١٩٩٨) المعرب الى اللغة العربية من العاسمي (2013). ولقياس متغير أساليب المزاج أعتمد مقياس (كيرسي ،1978) بعد ترجمته الى اللغة العربية والتأكد من صلاحية ترجمته.

-الوسائل الإحصائية: لغرض تحليل البيانات وتحقيق أهداف البحث وفرضياته استعملت الوسائل الاحصائية الآتية اعتمادا على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار الزائي، الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

-أهم نتائج الدراسة : يوجد ارتفاع في درجة سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة ذكورا وإناثا، توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين سلوك المساعدة والتعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة ذكورا وإناثا. ( كودي وحمزة ، ٢٠٢٠).

## الفصل الثالث

## منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا البحث عرضا لمنهج البحث الذي اتبعته الباحثتان وإجراءاته لتحقيق اهداف بحثهما التي شملت تحديد مجتمع البحث وعينة البحث وتحديد خصائصها فضلا عن اعداد ادوات البحث واستعمال الوسائل الأحصائية المناسبة لتحليل بياناته .

**أولا: – منهج البحث :**

اعتمدت الباحثتان في هذا البحث خطوات المنهج الوصفي ( Descriptive Approach) لملاءمته متطلبات البحث للتعرف على التوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال،فالمنهج الوصفي هو الذي يقوم على رصد الظاهرة وتفسيرها وهو يعد منهجا ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر، وتفسيرها، وتحليلها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (الزوبعي واخرون،١٩٨١: ٥٣).

**ثانيا:–اجراءات البحث**

**١.مجتمع البحث:**

يعد مجتمع البحث منهجية ضرورية في البحوث التربوية إذ تعتمد عليه اجراءات البحث ونتائجه (محمد ،184:2001) .اشتمل مجتمع البحث على طالبات قسم رياض الأطفال في( كلية التربية للبنات جامعة بغداد ،طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات الجامعة العراقية ، وطالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية ) للدراسة الصباحية للعام الدراسي( ٢٠٢٣– ٢٠٢٤) إذ بلغ عددهن ( ٨١٥*) طالبة موزعات على ثلاث مراحل وكان عدد طالبات جامعة بغداد للمراحل الثلاث(٢٤٦) الثانية (٦١) طالبة والثالثة( ٨٩) طالبة والرابعة (٩٦) طالبة اما طالبات الجامعة العراقية فكان عدد الطالبات للمراحل الثلاث (٦٩) حيث بلغ عدد طلبات المرحلة الثانية(٢٢) طالبة والمرحلة الثالثة (١٤) طالبة والمرحلة الرابعة (٣٣)طالبة اما طالبات الجامعة المستنصرية فكان عدد الطالبات للمراحل الثلاث (٥٠٠) طالبة اذ بلغ عدد طالبات المرحلة الثانية (١٥٠) طالبة اما المرحلة الثالثة (١٠٠) طالبة والمرحلة الرابعة(٢٥٠) طالبة.

**٢.عينة البحث:**

يقصد بالعينة إنموذجاً يمثل جزءاً من وحدات المجتمع المعني بالبحث ، أو الدراسة ، وممثلة له تمثيلاً حقيقياً ، إذ تحمل الصفات المشتركة جميعها ( قندلجي، ١٩٩٣: ١١٢).

استعملت الباحثتان في اختيار عينة البحث الطريقة العشوائية الطبقية ( اسلوب التوزيع المتناسب ) اذ اختارت (٤٠٠) طالبة من مجتمع البحث بواقع (١١٧) طالبة من جامعة بغداد– كلية التربية – للبنات–

قسم رياض الأطفال ، و (٤١) طالبة من الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات– قسم رياض الأطفال، و (٢٤٢) طالبة من الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية قسم رياض الأطفال ووزعت العينة على وفق متغير المرحلة .

٣.أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد مقياس (التوجه نحو مساعدة الاخرين ) لتلائم عينة البحث ، وتتمتع بخصائص سيكومترية جيدة .

-التخطيط للمقياس :

أ.تحديد المفهوم من خلال تعريف ، سيكلمان (Sigelman,١٩٨١) والتي عرفت التوجه نحو مساعدة الآخرين وقد تبنته الباحثتان لتبنيهما نظريتها وقد تم ذلك في الفصل الأول .

ب.تحديد المجالات تغطيها فقراته:

حددت الباحثتان ثلاثة مجالات للتوجه نحو مساعدة الاخرين وهي ( المعروف ، التبرع ، التدخل في طارئ) مستمدة من النظرية المعتمدة ( Sigelman,١٩٨١ ).

-إعداد الفقرات وصياغتها :

تتضمن هذه الخطوة تحديد أسلوب صياغة الفقرات وبدائل الإجابة ، وقد روعي في صياغتها اتباع القواعد العامة ، وهي :

أ.إعداد فقرات المقياس بعد تحديد مجالات مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين واشتقاق فقراته من عدة مصادر .

ب.تقيس كل فقرة من الفقرات فكرة واحدة فقط .

ت.تحديد بدائل المقياس ( باختيار موقف من المواقف ) المتكون من ( أ ، ب ، ج ) وبدرجات (٣، ٢ ، ١ ) على التوالي .

د.وبذلك اعتمدت الباحثتان ( ٤٠ ) فقرة بصورته الأولية موزعة على المجالات الثلاثة لمقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين وكما يأتي :

- المجال الأول: المعروف (The favor) ، وفقراته (١٤ ) فقرة .
- المجال الثاني–التبرع (Donation) ، وفقراته (١٤ ) فقرة .
- المجال الثالث : التدخل في طارئ( Intervention in on emergency) ، وفقراته ( ١٢ ) فقرة .

**- صدق المقياس Validity**

**الصدق الظاهري** Face Validity

**وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت الباحثتان المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس ورياض الأطفال وكان عددهم (٢١) محكماً ،اذ عرضت فقرات المقياس بصياغتها الأولية والبالغة (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، وبعد تفريغ ملحوظات المحكمين على الفقرات استخرج الصدق الظاهري للفقرات باستخدام النسبة المئوية واعتمدت الباحثتان في قبول الفقرات حالة تحقيقها نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) فأكثر ما عدا الفقرة (٩) في مجال التبرع والفقرة (٢، ٩) في مجال التدخل في طارئ حذفت لحصولها على أقل من (٨٠%) ،وتعديل الفقرات (١، ٧، ٨ ، ١٣) في مجال المعروف والفقرة (١، ٢، ١٤) في مجال التبرع والفقرة (١، ٥، ٨) في مجال التدخل في طارئ.**

**-تصحيح مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين:**

**ان المقصود بتصحيح المقياس هو إعطاء الفرد درجة أو تقديرها وتفسيرها وهي خطوة مهمة اذ يعد مقدمة لانجاز قرار عملي، أو تفسير علمي عن مجموعة من الأفراد موضوع القياس**

**(الأنصاري ٢٠٠٠ : ٢٤٥)، وتكون مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين من (٣٧) فقرة أمام كل فقرة ٣ بدائل هي ( أ ، ب ، ج ) وطريقة التصحيح هو إعطاء الدرجات (1,2,3).**

**-الدراسة الاستطلاعية :**

**من أجل التأكد من وضوح تعليمات وفقرات الأداة من حيث صياغتها أو لغتها وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بلغت(١٥) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال وتم تطبيق المقياس على العينة وطلب منهن وضع علامة دائرة امام الموقف المناسب و تحديد كل ما يجدنه غامضا وغير مفهوم سواء ما يخص تعليمات المقياس أو مواقفه ،فكانت نتيجة الاستطلاع وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الإجابة ،وقد تراوح وقت الإجابة بين (١٠) دقائق.**

**-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين:**

**ان التحليل الاحصائي للفقرات يعد من الأمور الضرورية لانه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للسمة التي اعدت لقياسها فضلا عن أن الفقرة الجيدة في صياغتها التي ترتبط بالسمة تسهم في رفع قوته التميزية ومعامل صدقها(Ghselli et.al, 1981: 427).**

**أ.القوة التمييزية للفقرات**

**ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفيتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، ويتم تحليل كل**

فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا ( ١٥٢: ١٩٥٧, Edwards) وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | ٢,٩٦ | ٠,١٩ | ٢,٥١ | ٠,٦٦ | ٦,٨٤ | دالة |
| 2 | ٢,٩٨ | ٠,١٤ | ٢,٥١ | ٠,٦٣ | ٧,٥٧ | دالة |
| 3 | ٢,٩٤ | ٠,٣ | ٢,٢٦ | ٠,٨١ | ٨,٢١ | دالة |
| 4 | ٣ | ٠ | ٢,٥ | ٠,٦٩ | ٧,٥٣ | دالة |
| 5 | ٢,٧٩ | ٠,٤١ | ٢,١١ | ٠,٦٢ | ٩,٤٨ | دالة |
| 6 | ٢,٩٧ | ٠,١٧ | ٢,٣١ | ٠,٦٨ | ٩,٧٨ | دالة |
| 7 | ٣ | ٠ | ٢,٣٤ | ٠,٨٤ | ٨,٠٩ | دالة |
| 8 | ٢,٩٦ | ٠,٢٧ | ١,٧٨ | ٠,٩١ | ١٢,٩٧ | دالة |
| 9 | ٢,٩٣ | ٠,٢٦ | ٢,١٧ | ٠,٦٩ | ١٠,٦٨ | دالة |
| 10 | ٢,٩٦ | ٠,٢٣ | ١,٦٧ | ٨,٠ | ١٦,٢٢ | دالة |
| 11 | ٢,٩٨ | ٠,١٤ | ١,٨٨ | ٠,٦٧ | ١٦,٨٥ | دالة |
| 12 | ٢,٩٨ | ٠,١٤ | ٢,١٢ | ٠,٧٨ | ١١,٢٨ | دالة |
| 13 | ٢,٩٨ | ٠,١٩ | ١,٩٩ | ٠,٨٨ | ١١,٤٢ | دالة |
| 14 | ٣ | ٠ | ٢,٢٥ | ٠,٦٦ | ١١,٨٦ | دالة |
| 15 | ٢,٩٨ | ٠,١٤ | ٢,١٤ | ٠,٧٢ | ١٢,٠١ | دالة |
| 16 | ٢,٩٥ | ٠,٢١ | ٢,١٣ | ٠,٧ | ١١,٧٤ | دالة |
| 17 | ٢,٩٩ | ٠,١ | ٢,٣١ | ٠,٧٣ | ٩,١٥ | دالة |
| 18 | ٢,٩٨ | ٠,١٤ | ٢,١٥ | ٠,٧٥ | ٨,٨٥ | دالة |
| 19 | ٣ | ٠ | ٢,٢٩ | ٠,٨١ | ٦,٣٧ | دالة |
| ٢٠ | ٢,٩٨ | ٠,١٤ | ٢,٣٨ | ٠,٦٩ | ٨,٨٥ | دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢١ | ٢,٩٩ | ٠,١ | ٢,٥١ | ٠,٧٨ | ٦,٣٧ | دالة |
| ٢٢ | ٣ | ٠ | ٢,٣٩ | ٠,٧٧ | ٨,٢٣ | دالة |
| ٢٣ | ٢,٩٨ | ٠,١٤ | ٢,٢٩ | ٠,٧٧ | ٩,١٩ | دالة |
| ٢٤ | ٣ | ٠ | ٢,١٧ | ٠,٧٦ | ١١,٤٧ | دالة |
| ٢٥ | ٣ | ٠ | ٢,٣٢ | ٠,٧٨ | ٨,٩٧ | دالة |
| ٢٦ | ٢,٩٧ | ٠,١٧ | ٢,٠٦ | ٠,٨٣ | ١١,٠٨ | دالة |
| ٢٧ | ٢,٩٧ | ٠,١٧ | ٢,٣٣ | ٠,٧٦ | ٨,٥٢ | دالة |
| ٢٨ | ٢,٩١ | ٠,٢٩ | ٢,١٥ | ٠,٦٨ | ١٠,٦٥ | دالة |
| ٢٩ | ٣ | ٠ | ٢,٥٤ | ٠,٦٦ | ٧,٢٧ | دالة |
| ٣٠ | ٢,٩٩ | ٠,١ | ٢,١٣ | ٠,٨١ | ١٠,٩٧ | دالة |
| ٣١ | ٣ | ٠ | ٢,٢٨ | ٠,٧٧ | ٩,٧٣ | دالة |
| ٣٢ | ٣ | ٠ | ٢,١٩ | ٠,٦٨ | ١٢,٣٨ | دالة |
| ٣٣ | ٢,٩٩ | ٠,١ | ٢,٠١ | ٠,٧٥ | ١٣,١٤ | دالة |
| ٣٤ | ٣ | ٠ | ٢,١١ | ٠,٦٧ | ١٣,٧٠ | دالة |
| ٣٥ | ٢,٩٩ | ٠,١ | ٢,١٧ | ٠,٧٧ | ١١,٠٧ | دالة |
| ٣٦ | ٣ | ٠ | ٢,٣٢ | ٠,٧٥ | ٩,٤١ | دالة |
| ٣٧ | ٣ | ٠ | ٢,٤٦ | ٠,٧ | ٧,٩٤ | دالة |

من الجدول (1) يتبين ان جميع فقرات مقياس التوجه نحو المساعدة مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين

(صدق الفقرة Item Validity).

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون( Pearson ) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا.

ت.علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس التوجه نحو المساعدة :

لتحقيق ذلك قامت الباحثتان باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التوجه نحو المساعدة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وقد

تبين أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

-ثبات مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين :

ويعرف ثبات المقياس أنه درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة لأخرى فيما لو أعدنا تطبيق الأداة أكثر من مرة ويعبر عنه بصورة كمية يسمى معامل الثبات التي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد ( الشايب، ٢٠٠٩:١٠٢ ).

الفا – كرونباخ Cronbach

تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس جميعها وعلى اساس ان الفقرة تكون على مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الارتباط لاتساق أداء الفرد، أي التجانس بين فقرات المقياس (علام ،٢٠٠٠:٣٥٤). وقد تحققت الباحثتان من ثبات مقياس التوجه نحو المساعدة الاخرين بطريقة الفا – كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية (٤٠٠) طالبة ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس التوجه نحو المساعدة (٠,٩٤) .

-مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين بصورته النهائية :

تكون المقياس بصورته النهائية من ( ٣٧ ) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي ( المعروف – التبرع – التدخل في طارئ ) حيث تكون مجال المعروف من (١٤) فقرة وتكون مجال التبرع من (١٣) فقرة اما مجال التدخل في طارئ فقد تكون من (١٠) فقرة وكل فقرة لها ثلاثة بدائل(مواقف) هي ( أ – ب– ج ) حيث يتم تصحيحها في ضوء الاوزان ( ١– ٢–٣) طبقت الباحثتان المقياس بصورته النهائية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبة للإجابة عن مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين

(٢٠٢٣/١١/١ الى ٣٠ / ٢٠٢٣/١١).

-الوسائل الإحصائية :

من أجل التحقق من اهداف البحث استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الاتية:

- الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة لقياس مستوى التوجه نحو مساعدة الاخرين .
- اختبار شيفيه للتعرف على الفروق في التوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا للمراحل الدراسية المختلفة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا .
- التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا لمتغير (الجامعة، المرحلة الدراسية).
- معامل الفا – كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس (التوجه نحو مساعدة الاخرين ).
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين والدرجة الكلية.

## الفصل الرابع

## عرض نتائج البحث وتفسير الأهداف

لقد تضمن هذا الفصل عرضا للنتاىج التي تم التوصل اليها من خلال البحث وعلى وفق أهدافه التي تم تحديدها ،وتفسيرها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ،فضلا عن تقديم التوصيات التي توصي بها الباحثتان والمقترحات التي تم اقتراحها استنادا الى ما تم التوصل اليه من نتائج واستنتاجات ، وسيتم عرضها على وفق تسلسل أهداف البحث التعرف الى :

الهدف (١) : التوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة( t- test one – sample ) لقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين ، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( ٤٠,٦٥ ) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦ ) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٣٩٩)، مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية وليست ناشئة عن الصدفة ولصالح المتوسط الحسابي للتوجه نحو مساعدة اللآخرين ، إذ ظهر أن المتوسط الحسابي البالغ (٩٩,٢٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٢,٤٤) درجة أكبر من المتوسط الفرضي لمقياس التوجه نحو المساعدة والبالغ ( ٧٤ ) جدول (2) يوضح ذلك .

جدول(٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه نحو المساعدة

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 400 | ٩٩,٢٨ | ١٢,٤٤ | ٧٤ | 40.65 | 1.96 | 399 | دال |

تشير نتيجة الجدول(2) الى ان طالبات قسم رياض الأطفال لديهن توجه نحو مساعدة الاخرين بمستوى مرتفع، وتفسر هذه النتيجة على وفق نظرية التبادل الاجتماعي (Sigelman, 1981)المتبناة من قبل الباحثتين التي تؤكد على ان الانسان يسعى الى زيادة الاثابات وتقليل التكاليف وان اشتراك الفرد في اي تفاعل اجتماعي يعتمد على مدى حصوله على نتائج ايجابية أو اثابات فاذا كان تقدير الفرد للاثابات على انها اكبر من التكاليف فانه سوف يشترك في هذا التفاعل كذلك الحال بالنسبة للتوجه نحو مساعدة الاخرين فاذا كان توقع الفرد للاثابات المترتبة على تقديم المساعدة يفوق توقعه للتكاليف المترتبة عليه ، فانه يكون اقرب الى تقديم المساعدة حيث يبدو ان توقع افراد عينة البحث للنتائج الايجابية أو الاثبات المترتبة على سلوك المساعدة بصورة عامة التي تشمل على وفق نظرية التبادل الاجتماعي – الاثابات الاجتماعية كالشكر والامتنان من قبل مستلم المساعدة ، والاستحسان الاجتماعي، والاثابات الذاتية كالشعور بالارتياح

، والرضا عن النفس، والزيادة في مشاعر تقدير الذات والكفاءة يفوق توقعهن للتكاليف المترتبة التي تشمل على وفق نظرية التبادل الاجتماعي التضحية بالوقت والجهد وبأشياء مادية والتورط الشخصي ،يتضح من النتيجة ان افراد العينة المتمثلة بالطالبات انهن اثبن على المساعدة التي قدمنها في الخبرات السابقة سواء من الاخرين او من خلال اثابتهن لانفسهن لان نظرية التبادل الاجتماعي تؤكد على ان احتمالي حدوث فعل سلوكي معين يعتمد على المدى الذى أثيب فيه هذا الفعل في الماضي فالاثابة التي حصلت عليها الطالبات في الماضي نتيجة تقديمهن المساعدة للآخرين ، تقودنا لان تتوقعن اثابات اكبر نسبيا من تكاليف المساعدة التي تقدمنها اى ان هناك اهمية قصوى لتاثير الاثابات الاجتماعية والذاتية على التوجه نحو المساعدة (myers,1986:570). وترى الباحثتان ان عينة البحث تمثل شريحة فتية ومتحمسة محبة للتعاون تتمتع غالبا بالاستقلالية والثقة بالنفس والقدرة على العطاء وروح التعاون مما يجعل مبادرتهن عالية في تقديم المساعدة للاخرين فالثقة بالنفس والاستقلالية تدفع طالبات قسم رياض الأطفال الى القيام بالافعال المساعدة للاخرين بينما تفضل طالبات قسم رياض الأطفال اللواتي يملن الى العزلة والانطواء عدم الاقدام على مساعدة الاخرين كما يمكن ان تعزو الباحثتان هذه النتيجة الى ان طالبات قسم رياض الاطفال يعشن في المجتمع العراقي الشرقي والمسلم والذي يؤكد على تطبيق مبادئ الأديان السماوية التي تحث على تقديم المساعدة والعون للاخرين وتطبق الطالبات عادات وتقاليد المجتمع الذي يؤكد على وجوب تقديم المساعدة للاخرين وفي حل مشاكلهم سواء كانت مادية او معنوية او اجتماعية .واتفقت نتيجة هذا الهدف مع نتائج دراسة كل من (البديري ،٢٠٠٦) ودراسة (الشميري ،٢٠٠٦)ودراسة(السلطان والسبعاوي،٢٠١٢)ودراسة(الستاوي وفضيل، ٢٠١٣ )ودراسة (البيبي ،٢٠١٥)ودراسة(كودي وحمزة،٢٠٢٠)ودراسة(شعبان والشوارب،٢٠٢١)، اذ اكدت النتاىج ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفع من التوجه نحو مساعدة الاخرين.

كما يختلف هذا البحث مع نتائج دراسة كل من (الجاف ،١٩٩٢)ودراسة(رزق،٢٠٠٢ )ودراسة (دعدوش وزبيري ،٢٠١٥)اذ بينت نتائج الدراسة ان الذكور هم اكثر تقديما للمساعدة من الاناث .

الهدف (٢): الفروق في التوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفق متغير الجامعة (جامعة بغداد، جامعة المستنصرية ، الجامعة العراقية).

وللتحقق من هذا الهدف استعملت الباحثتان تحليل التباين الاحادي (One Way Anova) لتعرف الفروق في التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير الجامعة ، إذ وجد المتوسط الحسابي للجامعة العراقية (١٠٠,١٠ ) وبانحراف معياري ( ٨,٥٣ ) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للجامعة المستنصرية (٩٩,٦٥ ) وبانحراف معياري (١٢,٧٣ ) وبلغ المتوسط الحسابي لجامعة بغداد (٩٨,٢٣ ) وبانحراف معياري (١٢,٩٩ ) والجدول(3) يوضح ذلك :

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير الجامعة

| الجامعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| العراقية | 41 | 100.10 | 8.53 |
| المستنصرية | 242 | 99.65 | 12.73 |
| بغداد | 117 | 98.23 | 12.99 |
| الكلي | 400 | 99.28 | 12.44 |

ولمعرفة كون هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في النمط الباحث حقيقية أم أنها جاءت بعامل الصدفة ، استعملت الباحثتان تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق ، وقد أظهرت النتائج ليس هناك فرق دال احصائيا في التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير الجامعة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٦١) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢-٣٩٧) .كما موضح في جدول (4) .

جدول (4)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير الجامعة

| مصدر التباين s.of.v | مجموع المربعات s.of.s | درجة الحرية D.F | متوسط المربعات M.S | القيمة الفائيةF | الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 189.856 | 2 | 94.928 | ٠,٦١ | غير دال |
| داخل المجموعات | 61547.222 | 397 | 155.031 | | |
| الكلي | 61737.077 | 399 | --- | | |

ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية العزو (هايدر) التي بينت ان تقديم المساعدة يتوقف على سبب طلب المساعدة وتفسير مقدم المساعدة لهذا السبب ، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة الى ان توجه طالبات قسم رياض الأطفال نحو المساعدة في المجتمع قد يكون ناتجًا من ان المجتمع العراقي يُعتبر التوجه نحو المساعدة وخدمة الآخرين قيمة مهمة ومحورية يتم تعزيز هذه القيم وتشجيع الأفراد على مساعدة الآخرين دون اعتبار للفروق الاجتماعية أو الاقتصادية فضلا عن ذلك أن شعور طالبات قسم رياض الأطفال وهن جزء من مجتمع مترابط ذي سمات قيمية ومبادئية ،كما يمتلكن مستوى من الخبرة والنضج فتكونت لديهن تجربة إيجابية في تلقي المساعدة أو مساعدة الآخرين، فإن ذلك يكون أكثر استعدادًا لتقديم المساعدة للآخرين في المستقبل كما تعزو الباحثتان النتيجة الى ان الطالبات يتلقين القيم

الاجتماعية والدينية نفسها داخل الاسرة والجامعة التي تحث على التعاون والمحبة والمساعدة وهن يتفاعلن مع عادات وقيم المجتمع لذلك لم تظهر فروق بينهن في التوجه نحو مساعدة الاخرين وفقا لمتغير السنة الدراسية .

الهدف (٣): الفروق في التوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفق متغير المرحلة الدراسية (الثانية، الثالثة ، الرابعة).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية والجدول (٦،٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

| المرحلة الدراسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| الثانية | 114 | 96.53 | 14.41 |
| الثالثة | 100 | 99.20 | 10.40 |
| الرابعة | 186 | 101.02 | 11.89 |
| الكلي | 400 | 99.28 | 12.44 |

جدول (٦)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

| مصدر التباين s.of.v | مجموع المربعات s.of.s | درجة الحرية D.F | متوسط المربعات M.S | القيمة الفائيةF | الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 1425.705 | 2 | 712.852 | ٤,٦٩ | دال |
| داخل المجموعات | 60311.373 | 397 | 151.918 | | |
| الكلي | 61737.078 | 399 | --- | | |

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرقًا دالًا احصائيا في التوجه نحو المساعدة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٦٩) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢-٣٩٧).

ولمعرفة الفروق في التوجه نحو المساعدة تبعا للمراحل الدراسية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول(٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في التوجه نحو المساعدة تبعا للمراحل الدراسية المختلفة

| المقارنات | العدد | المتوسط الحسابي | الفرق بين الوسطين | قيمة شيفيه الحرجة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الثانية<br>الثالثة | 114<br>100 | 96.53<br>99.20 | 2.67 | 4.14 | غير دال عند ٠,٠٥ |
| الثانية<br>الرابعة | 114<br>186 | 96.53<br>101.02 | 4.49 | 3.59 | دال عند 0.05 لصالح الرابع |
| الثالثة<br>الرابعة | 100<br>186 | 99.20<br>101.02 | 1.82 | 3.74 | غير دال عند ٠,٠٥ |

أظهرت نتائج جدول (٧) توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث طالبات قسم رياض الأطفال تبعا لمتغير المرحلة الدراسية وهذه الفروق هي لصالح طالبات المرحلة الرابعة وهذا ما اتضح من خلال النتائج المدرجة في الجدول (٧) وتفسر الباحثتان وجود هذه الفروق بين أفراد عينة البحث لصالح طالبات المرحلة الرابعة إلى أن هؤلاء الطالبات أكبر سناً من طالبات المرحلة الثانية، وقد أجمعت الكثير من الدراسات مثل دراسة (كودي، ٢٠٢٠ ) أن توجه الفرد نحو مساعدة الآخرين يزداد مع تقدمه بالعمر، أي أن التوجه نحو مساعدة الاخرين ينمو طرداً مع نمو الفرد والزيادة في عمر الفرد تصحبها زيادة في توجهه نحو مساعدة الآخرين، كما يرى (الشميري، ٢٠٠٦) أن سلوك المساعدة يزداد مع التقدم في العمر الزمني، فمع تقدم العمر يصبح الفرد أكثر نضجاً أخلاقياً وإدراكياً، وسلوك المساعد في جوهره سلوك متعلم كمعيار للسلوك الخلقي (الشميري، ٢٠٠٦ :٤٩).كما تفسر الباحثتان أن طالبات المرحلة الرابعة أكثر خبرة وألفة في بناء العلاقات الاجتماعية من طالبات المرحلة الثانية في جو الجامعة الأكثر اتساعاً وتنوعاً في المواقف الجديدة والغريبة بالنسبة لهن ،ولذا فطالبات المرحلة الرابعة أكثر إحساساً بالكفاءة والمسؤولية الاجتماعية مقارنة بطالبات المرحلة الثانية بعد قضائهن لفترة دراستهن الجامعية، وإن شعور الفرد بالكفاية تؤدي به إلى الإقدام على تقديم العون، فالأشخاص ذوو تقدير الذات المرتفع أكثر تقديماً للمساعدة من الأشخاص ذوي تقدير الذات المنخفض، إذ إن الفرد قد يقدم على تقديم المساعدة إذا ما ترتب على ذلك زيادة تقدير الذات لديه. فضلا عن أن حياة الطالبات الأكبر سناً جعلتهن أكثر وعياً وإحساساً بالآخرين لما تفرضه عليه بيئتهن الجامعية من أسلوب التعاون والعمل المشترك فيما بينهن، وهن أيضاً على وشك التخرج والانطلاق في عالم العمل الأكثر اتساعاً وحاجة للجرأة والمبادرة. واتفقت هذه الدراسة

مع نتائج دراسة (البيبي،٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى افراد عينة البحث( طلبة جامعة دمشق )على مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا لمتغير السنة الدراسية.

– الاستنتاجات :

أظهرت النتائج ان :

١.ان طالبات قسم رياض الأطفال لديهن توجه نحو مساعدة الاخرين بشكل مرتفع .

٢.ليس هناك فرق دال احصائيا في التوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا لمتغير الجامعة .

٣.هناك فرق دال احصائيا في التوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

## Conclusion:

The results have shown that:

1.Female students at the kindergarten department have a high orientation towards helping others.

2.There is no statistically significant difference in the orientation towards helping others according to the university variable.

3.There is a statistically significant difference in the orientation towards helping others according to the stage variable.

–التوصيات :

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان :

١.استثمار سلوك التوجه نحو مساعدة الاخرين بنشاطات مجتمعية .

٢.ضرورة اهتمام الوحدة الارشادية بطالبات قسم رياض الأطفال كونهن معلمات في المستقبل القريب ومسؤولات بشكل مباشر عن اعداد الجيل الذي سيدخل الى المدارس والجامعات وفق التخصصات المختلفة والذي سيقود عجلة التقدم والنمو .

## Recommendation:

In light of the results of the current research, the researchers recommend the following:

1.Investing the behavior of the orientation towards helping others in community activities.

2.The guidance unit must pay attention to female students at the kindergarten department; this is because they will be teachers in the future and directly responsible for preparing the generation who will join schools and universities according to different specialties, and lead the wheel of progress and growth.

- **المقترحات :**

**تقترح الباحثتان اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :**

**١. اجراء دراسة للتعرف على علاقة التوجه نحو مساعدة الاخرين بالمسؤولية الاجتماعية .**

**٢. اجراء دراسة مقارنة في التوجه نحو مساعدة الاخرين وفقا لشرائح اجتماعية متباينة (معلمين ، أطباء ، أساتذة جامعيين).**

**٣. دراسة علاقة التوجه نحو مساعدة الاخرين بمتغيرات أخرى مثل التفكير الأخلاقي وأساليب التنشئة الاجتماعية ومتغير الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة.**

**Suggestions**:

The researchers suggest conducting the following future studies:

1.A study on Identifying the relationship between the orientation towards helping others and social responsibility.

2.A comparative study on the orientation towards helping others according to different social segments (teachers, doctors, and university professors).

**3.**A study that links the relationship of the orientation towards helping others with other variables such as moral thinking, socialization methods, and self-awareness among university students.

-المصادر، المصادر العربية:

١. أنسكو ،ت.أوسكوبلر،ج(١٩٩٣):علم النفس التجريبي،ط١,ترجمه عبدالحميد صفوت أبراهيم ،مطابع جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية.
٢. الانصاري ، بدر محمد (٢٠٠٠) : اعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت، مجلة دراسات نفسية ، مجلد (١١) ، العدد (٢) ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
٣. البيبي، روان محمد علي (٢٠١٥). التوجه نحو سلوك مساعدة الآخرين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية التربية.
٤. الحمداني، حليمة سلمان خلف (٢٠٠٤)، السلوك التعاوني لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس المشمولة وغير المشمولة بالإرشاد التربوي (رسالة ماجستير غير منشورة) بغداد، الجامعة المستنصرية.
٥. خدادا ، لينا عقيل (٢٠٠٢): سلوك العطاء وعلاقته بالرغبة في تملك الاشياء لدى طفل الروضة ، (رسالة غير منشورة ماجستير ) ، جامعة بغداد كلية التربية للبنات ، العراق.
٦. الخفاجي ذكريات كاظم (٢٠١٥) أثر أسلوب المواجهة التفاعلية في تنمية سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة.
٧. الخفاف ، ايمان عباس علي (٢٠١٣). دراسات تربوية لطفل ما قبل المدرسة مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.
٨. دافيدوف,لندا(٢٠٠٠):السلوك الاجتماعي (الوراثة-البيئة-الروابط الاجتماعية )ط١,ترجمة نجيب الفونس خزام وسيد الطواب,الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ,القاهرة.
٩. دليل كلية التربية للبنات (٢٠٠٩) العراق.
١٠. زايتلن,أرفنج(١٩٨٩) : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (دراسة نقدية),ترجمة محمود عودة وأبراهيم عثمان,منشورات ذات السلاسل,الكويت.

١١. الزوبعي عبد الجليل إبراهيم وبكر، محمد ألياس والكناني، أبراهيم عبد الحسن(١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، العراق، دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل.

١٢. الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩) اسس البحث التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

١٣. الشميري، صادق حسن (٢٠٠٦). التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق.

١٤. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم النفسي والتربوي – اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.

١٥. العناني – حنان (٢٠٠٧) المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي اطفال في الأردن عمان دار الامل.

١٦. قندلجي ، عامر ابراهيم (١٩٩٣) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

١٧. محمد شفيق ( ٢٠٠١) : البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية مكتبة الجامعة الارزاربطية، الاسكندرية.

١٨. ناصر ، اسراء علي زوين(٢٠٢٢)، الكمالية وعلاقتها بالمشاعر الاكاديمية الايجابية لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، (رسالة ماجستير غير منشورة ) جامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العراق .

**References ،Arabic Refrences:**

1.Ansko, T. Oskobler, J. (1993): Experimental Psychology, 1st edition, translated by Abdul Hamid Safwat Ibrahim, King Saud University Press, Kingdom of Saudi Arabia.

2.Al-Ansari, Badr Muhammad (2000): Preparing a measure of unrealistic optimism among a sample of male and female students in Kuwait, Journal of Psychological Studies, Volume (11), Issue (2), Egyptian Association of Psychologists.

3.Al-Bibi, Rawan Muhammad Ali (2015). An Orientation towards the behavior of helping others and its relationship to psychosocial adjustment, a field study on a sample of Damascus University students (unpublished master's thesis), Damascus University, College of Education.

4.Al-Hamdani, Halima Salman Khalaf (2004), Cooperative Behavior among Middle School Students in Schools Covered and Not Covered by Educational Guidance (Unpublished Master's Thesis), Baghdad, Al-Mustansiriya University.

5.Khaddada, Lina Aqeel (2002): Giving behavior and its relationship to the desire to own things among kindergarten children, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education for Women, Iraq.

6.Al-Khafaji Zakim Kazem (2015) The effect of the interactive confrontation method on developing helping behavior among university students (unpublished master's thesis), College of Education for the Humanities, University of Basra.

7.Al-Khafaf, Iman Abbas Ali (2013). Educational studies for a pre-school child, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman.

8.Davidoff, Linda (2000): Social Behavior (Inheritance - Environment - Social Ties) 1st edition, translated by Naguib Al-Fons Khozam and Sayed Al-Tawab, International House for Cultural Investments, Cairo.

9.PM Guide to the College of Education for Girls (2009) Iraq.

10.Zeitlin, Irving (1989): Contemporary Theory in Sociology (Critical Study), translated by Mahmoud Odeh and Ibrahim Othman, That Al- Salasil Publications, Kuwait.

11.Al-Zubaie Abd al-Jalil Ibrahim and Bakr, Muhammad Elias and al-Kanani, Ibrahim Abd al-Hassan (1981): Psychological Tests and Measures, Iraq, Al-Kutub for Printing and Publishing House , University of Mosul.

12.Al-Shayeb, Abdel Hafez (2009) Foundations of Educational Research, Wael for Publishing and Distribution House, 1st edition, Amman.

13.Al-Shamiri, Sadiq Hassan (2006). The Orientation towards helping others and its relationship to some personality traits (unpublished doctoral dissertation), Faculty of Education, Damascus University.

14.Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000): Psychological and educational measurement and evaluation - its basics, applications and contemporary directions, Al-Fikr Al-Arabi Publishing House, 1st edition, Cairo.

15.Al-Anani - Hanan (2007) Help and altruism among a sample of children's teachers in Jordan, Amman, Al-Amal Publishing House.

16.Qandalji, Amer Ibrahim (1993): Scientific research and use of information sources, House of General Cultural Affairs, Baghdad.

17.Muhammad Shafiq (2001): Scientific research, methodological steps for preparing social research, Al-Arzarbat University Library, Alexandria.

18.Nasser, Israa Ali Zuwain (2022), Perfectionism and its relationship to positive academic feelings among female students in the kindergarten department, (unpublished master's thesis), Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Iraq.

**المصادر الأجنبية:**

1.Bar-Tal, D. (1976):Prosocial behavior. New York: John Wiley & Sons.
2.Crano, W.D., & Messe, L.A. (1982)Social psychology: Principles and themes of interpersonsl behavior. Illinois: Dorsey Press.
3.Edwards,A.L (1957): Techniques of attitude scale construction. Croets,New York.
4.Ghselli, E.E et al (1981) Measurement Theory for the Behavioral Sciences, Sanfrancisco, Freeman and Company.
5.Harrell (2006) the Eiffect of empathy induction and perceived responsibility of mental health stigma and helping.
6.Kelley, H.H., & Thibaut, J.W.( 1978) Interpersonal relations: A theory of interdependence. New York: John Wiley & Sons.
7.Kruger D. (2001). An Integration of Proximate and Ultimate Influence of Altruismis Helping Intention DAL.
8.Lamberth, (1980): Social Psychology. New York.
9.lamberth.J, (1980): social psychology،mac millan، New york.
10.Myers, D.G.( 1983)Social psychology. New York: McGraw-Hill.
11._____. ( 1986) Psychology. New York: Worth Publishers .
12.Severy, L.J., Brigham, J.C., & Schlenker, B.R.A(1976) contem- porary introduction to social psychology. New York: McGraw-Hill.
13.Shaw, M.E., & Costanzo, P.R. (1982)Theories of social psychology. Ackland McGraw-Hill.
14.Sigilman, C. (1981): Prosocial behavier: Cooperation and helpin In 1. wrightsman & K. Deaux (Eds.), Social Psychology in the 80s California: Brooks/Cole.
15.Wrightsman, L., & Deaux, K. (1981)Theories as explanations of social behavior. In L. Wrightsman & K.Deaux (Eds.), Social psychology in the 80s California: Brooks/Cole.